للناس على راس كل مايئة سنة من يعلمهم السنن وينفي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في
راس المايئة الاول عمر بن عبد العزيز رحمه الله وفي راس
المايتين الشافعي رحمه الله قال الربيع بن سليمان
كان الشافعي رحمه الله تعالى يختم في كل ليلة ختمة فاذا
كان شهر رمضان ختم في كل ليلة منذ ختمة وفي كل يوم
ختمة فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة وعن
حجر بن نصر قال كنا اذا اردنا ان نبكي قال بعضنا لبعض
قوموا بنا الى هذا المفتي المطلبي لنسمع القران فاذا ابتداء
استفتح القران حتى تساقط الناس بين يديه ويكثر
ضجيجهم بالبكاء من حسن صوته قاذا راى ذلك امسك عن
القران وعن اسحاق بن راهوية قال احتاج احمد بن حنبل بيدي
وقال تعال حتى اذهب بك الى من لا ترى عيناك مثله
فذهب بي الى الشافعي رحمهما الله تعالى وعن الفضل بن
الربيع قال ارسل الي الرشيد في الليل في غير الوقات التي
كان يرسل الي فيها فهالني ما كان من ارساله فلما مثلت
بين يديه قال يا فضل علي بهذا الحجازي فخرجت من عنده
اجر سيفي واتا خايف من سطوته حتى دخلت على الشافعي
فقلت اجب امير المومنين فلما راي دخولي عليه من غير

اذن علم انه يدعي لشر فلبس ثيابه وانتعل بنعليه وخرج
وهو يحرك شفتيه فلما قرب من باب الدار اشفقت عليه
ورجوت ان الرشيد قد نام او سكن غضبه عليه فلما
مثلت بين يديه قال هل روعته قلت لا يا امير المومنين
فقال ايذن له فلما دخل الشافعي عليه تهلل وجهه وضحك
وصافحه وعانقه وقال يا اباعبد الله لم ترل تقسل
ان نزورنا حتى بعثنا اليك وقد امرت لك باربعة الاف
درهم ثم يا فضل احملها معه فقال يا امير المومنين لا حاجة
لي فيها فقال اقسمت عليك لتفعلن فخرج من عنده فلما
دخل منزله وسكن روعه قلت بالذي بدل غضبك لك
رضا ووقاك شره ما الذي دعوت به قال هو ما حدثني
به مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه دعا به يوم الاحزاب فقال اللهم
اني اعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك
من كل افة وعاهة وطارق الجن والانس الا طارقا يطرق
بخير اللهم انت عياذي فبك اعوذ وانت ملاذي فبك
الوذ يا من دانت له رقاب الجبابرة وخضعت له مقاليد
المراعنة اعوذ بجلال وجهك وكرم جلالك من خرق
وكشف سترك والاضراب عن شكرك انا في كفك يا ولي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)